

سلسلة الوثائق الكاويكية  
باللغة العربية

( ٣ )



موقف حزب كاويك الكردي من  
وحدة شعوب الامة العربية

طبع على مطابع فرع حزب كاويك قس اوربا

( ٢٥٨١ كودي ١٩٦٩ ميلادي )

Series of KAJYK-Documents

in Arabic

( 3 )

**KAJYK & Arabic - Union**

THE POSITION OF THE  
KURDISH KAJYK-PARTY  
ON THE ARAB- UNION

Published by KAJYK- b r a n c h  
in E u r o p e  
( 2581 K.-M., 1969 )

Series of KAJYK-Documents

in Arabic

( 3 )

## KAJYK & Arabic-Union

THE POSITION OF THE  
KURDISH KAJYK-PARTY  
ON THE ARAB- UNION

Published by KAJYK- b r a n c h  
in E u r o p e

( 2581 K.-M., 1969 )

الى ان ينفصلوا نهائيا ويستقلوا . وعليه فاننا لا ننتظر من ناصر او من اى اجنبي اخران يعمل شيئا من اجلنا او يقدم لنا خدمة او يحقق لنا اى جزء من غاياتنا . اما وبعد تحرير وطننا كردستان حسب الحد و الز التاريخية والجغرافية التى نملكها الان وملكناها سابقا فسنمدح العرب يفعلون ما يشاؤون و سنبارك لهم ما يفعلون .

ولا بد لنا هنا ان نؤكد تاكيدا جازما على اننا فى هذه الظروف والاضاع الحالية لا يمكننا مع مزيد الاسف ان نساند اى شكل من اشكال الوحدة العربية . ذلك لاننا نحن انصار عقيدة كاسيك ونزن كل الاحداث والظواهر والافعال بميزان كاسيكى سليم . ولاجل ذلك فاننا نعتبر الوحدة العربية مضرة لنا ومسيئة بنا ، مهما اختلفت هياكل مؤسساتها . وعليه فالوحدة سواء اقامها ناصر ام حيسين ام قاسم او اى شخص اخر فاننا سنقاومها بكل ما اوتينا من حول و طول ، مادام يبرز جزءان من الوطن الكردى تحت نير عبودية المستعمرين العرب . ومن اجل ذلك فاننا ننظر الى كل شكل من اشكال الوحدة العربية بمنظار واحد . فكما وان الشيوعيين يجعلون من عامل " الحياة الاقتصادية " وسيلة لمحاربة الوحدة . فلنا الحق ايضا ونحن امة مجزأة مضطهدة ان نجعل من عامل الحياة القومية التى نؤمن بها وسيلة لمحاربة الوحدة بدورنا . ذلك لان كل وحدة عربية وفى الظروف الحالية بالذات ستسبب بلاشك القضاء على اللغة الكردية التى هى ركن ركين لقوميتنا وسؤدى ذلك حتما الى صهر القومية الكردية وازالتها عن الوجود .

قيادة كاسيك

تشرين الثانى ١٩٦١

ولكن لنرى الان هل كان الشيوعيون صادقين في مدعاهم عندما كانوا يرمون " ان غاية ناصر من هذه الوحدة لم تكن خدمة القومية العربية بل انه كان يطمع في ان يحتكر اسواق سوريا والعراق والاردن ولبنان والدول العربية الاخرى لحماية وتركيز رؤوس اموال بورجوازيه وعبودياتنا وغيرها عن الرأسماليين المصريين " ؟

ما لا جدال فيه ان كافة احداث ما بعد الانفصال كذبت المزاعم الباطلة للشيوعيين بشكل تنتفي الحاجة معه الى اقامة اى برهان . لقد شهد العالم بأسره ان اول ما قام به ناصر بعد الانقلاب الانفصالي كان هجوه المارم على هؤلاء الرأسماليين الذين كان الشيوعيون ينسبونهم الى ناصر . وما يجدر ذكره ان ناصر قد اعلن اثناء قيام الوحدة عــــــدة تشريعات اشتراكية لصالح الطبقة العاملة العربية كأمم البنوك في مصر وسوريا وتأميم الشركة الخماسية في سوريا - والتي ينتظر ان تقوم الغة الانفصالية الحاكمة الان بالغاء قرار تأميمها ( x ) .

وهكذا احض ناصر تخروصات الشيوعيين وافترء انهم بأسرها والقهم حجرا بعد اخر .

ورغم ان هذه الخطوة التي خطاها ناصر تعتبر خطوة جريئة وخطيرة ايضا . الا ان المرأ لا يمكنه ان يحكم فوراً وبصورة مباشرة منذ الان الى اى مدئ سيفلح ناصر في عمله هذا . ان انتصار ناصر بصورة عامــــة متوقف على نجاح هذه القضية . علما بأنه لا يملك اية قاعدة شعبية منظمة مرتبطة بحزب سياسي جماهيري كي يعينه ويشد ازره . ومع كل هذا وفي حالة استطاعة ناصر ان يجتاز العقبات التي تحد من مفعول

( x ) - قامت حكومة الكبرى الانفصالية بالغاء قرارات التأميم ( ١٠ م )

الاجراءات التي اتخذها ، سيكذب بلا شك كل اراء الشيوعيين ونظرياتهم وسيصبح في مقدوره ان ينشئ في مصرامة صناعية قومية وان يجعلها نواة لوحدة جميع بلاد العرب ، وعلى كل حال فان التنبؤ بنتيجة تلك الاعمال امر سابق لاوانه .

نعم . ان الشيوعيين واليارتيين وعلاء الغرب عندما ينعنوننا بنصوت عديدة كـ " الشوفينية " و " العنصرية " و " النازية " و " التطرف " فليفضلوا ليروا حقيقتنا خلال سردنا لهذه الحقائق بصورة موضوعية بعيدة عن الاهواء . نعم . تلك هي " شوفينيتنا " وهذا هو " تعصبنا " وذلك هو " تطرفنا " بيد ان هذه التخروصات والاقاويل لن تشبنا عن عزنا العيسن و كطاحتنا المرير . ذلك لان الذي يرمى في سبيل تحرير شعبه ووطنه يجب ان ينتظر كثيرا من الاقارب والنموت والهجمات من اعدائه . الا ان هذا التحليل الذي قدمناه حول الوحدة العربية سيظهر بلاشك حقيقتنا لكافة الشرفاء وحتى للاعداء ، من الذين كانوا يفترون علينا ويعتبروننا اعداء للامة العربية ووجدتها القومية . انه يظهر لهم بجلاء هل اننا نؤمن بالوحدة العربية ام لا ؟ هل اننا نود ان نبلغ كل امة امالها المنشودة ام لا ؟ .

اما واننا حاربنا الوحدة العربية ونحاربها الان فلا يعزى ذلك الى كوننا عنصريين او متعصبين تعصبا اعصى . بل نعمل ذلك من اجل تحرير كرد ستاننا المغتصبة . ذلك لاننا نعلم علم اليقين ان كل قوة اضافية يكسبها الغاصب ، اى غاصب لكرد ستان ، سيظل من امد عبودية الكرد الذين يكونون بنارهم يعيشون مرغمين تحت لوائه .

وقد كان من اجل ذلك فقط عندما كنا قد اعتقدنا و نعتقد الان ايضا ان اكراد سوريا كانوا مستعبدين وهم الان مستعبدون وسيقون مستعبدين

لقد قلنا سابقاً ان مدة ثلاثة اعوام ليست كافية لهد التجربة وحدة قومية .  
اضف الى ذلك فان ناصراً قد اعترف نفسه بكثير من الحقائق والاطغاء التي  
لا نرى الحاجة الى اعادةتها . ولكننا نؤكد هنا ان اضعف اخطاء ناصركان  
يتلخص في استعجاله لادماج هذين الشعبين " المصري والسوري" ببعضهما  
لقد كان ينبغي عليه ان يرصد وقتاً اطول لهذا الادماج . وما يجدر ذكره  
ان ناصراً لم يكن يسانده حزب قومي عقائدي له جذوره العميقة بيين  
جماهير الشعوب العربية ليقاوم كل فكرة لا قومية قدرة ، و يضع يده عند  
حلول الخطر على كل خائن عميل . حتى ان حزب البعث العربي الذي  
يحمل راية قومية لم يكن يصلح ليلعب هذا الدور . لان رضاء قيادته  
القطرية في سوريا كانوا انانيين جشعين منطوين على انفسهم . وقد  
دخلوا منذ الوهلة الاولى للوحدة في نزاعات جانبية حادة مع الاحزاب  
ال اخرى . كما انقسمت القيادة على نفسها طعماً في الناصب وشهوة فسي  
الحكم . علاوة على ذلك فان حزب البعث لم يكن قد اوضح للملابدة معظم  
المفاهيم القومية التي يعتبرها عقيدة له ( x ) . كما وان الفكرة القومية  
في الاقليم المصري وبعض مناطق سوريا لم تغلغل جذورها بعد بيين  
الناس . هذا بالإضافة الى ان اكراد سوريا كانوا يأمون الوحدة بتشكك  
صارم ومن طرف خفي كرد فصل مشروع للاضطهاد الذي كانوا يلاقونه بسبب  
هضم العرب لحقوقهم القومية العادلة وبسبب سياسة التعريب اللانسانية

( x ) - بعد انقضاء ثلاثة اعوام على صدور هذا المقال حدث انشقاق  
خطير في صفوف حزب البعث . وقد حدثت اعترافات من قادة البعث  
بالحقائق التي ذكرها كازيسك عن البعث في هذا المقال . راجع كتيب .  
" ازمة حزب البعث العربي الاشتراكي من خلال تجربته في العراق " ص .  
١٣٣-١٣٤ . والكتيب يتضمن اراء قادة الجناح البشاري ( جماعة علي  
صالح السعدي ) . راجع كذلك الخطاب الذي القاه ميشيل عفلق في ١٨  
شباط ١٩٦٦ في جريدة الحياة البيروتية العدد ٧٠٠ ٢٥ / ١ / ١٩٦٦  
( ٢٠م )

التي كانت ولا تزال تجري على قدم وساق ضد هم ( x ) .  
وبالرغم من كل ذلك فاننا نعتقد ان النجاح كان يحالف هذه الوحدة لـ  
قبض لها الاستمرار والصمود لمدة اطول . وفي رأينا ان بقاءها كان يكسبها  
قوة وضعة وتماسكاً على مر الزمن . لان سنوات ثلاث ليست اهدأ طويلاً للوحدة  
وحدة قومية بتانا كما املنا .  
هذه هي قصة قيام الوحدة . ومن الواضح ايضاً ان كثيراً من الواقع التي  
حدثت خلال هذه الفترة القصيرة من عمر الوحدة صارت سبباً فسي ان  
تهيب عدة جهات مختلفة وتنتشق الحمام لمحاربة الوحدة من هواده . فقد  
تكلم الشيوعيون ضد الوحدة العربية وقاموها بتشكك عنيف تمااند هم  
في ذلك روسيا السوفياتية . كما ان كلا من الملك حسين والملك سعود وهب  
الكريم قاسم قام بمحاربة الوحدة ورتبها ناصر كل لغاية تختلف عما كان  
يريد ها البعض الاخر . هذا فضلاً عن ان كلا من اسرائيل وانكلترا وامريكا  
وايران وتركيا قامت بمهاجمة الوحدة بصورة مستمرة لتأرب تخمسلف عن بعضها .  
كسل هذه العوامل تراكت بعضها فوق بعض وهيأت الجو الملائم لذلك الانقلاب  
الانضالي المفاجئ الذي حدث في ١٨ تموز ١٩٦٦ واحرز النجاح تحت تاثير  
تلك الاسباب . ولقد رأينا كيف ان بعض الفئات المعادية لبعضها والتي لم  
يكن يدور بخلك احد ان تتفق مع بعضها يوماً من الايام قد اتحدت كالبنيان  
المرصوص وساندت بعضها بعضاً في تأييد هذا الانفصال .

( x ) - تستمر السياسة اللانسانية للمستعمرين العرب ضد ابناء امتنا الكردية  
في سوريا . وقد اخذت هذه السياسة في الوجة الاخيرة حدة وشدة لم يسبق  
لها مثيل . فقد شُبحق المواطنة من ١٢٠ الف كردي واعتصمت ممتلكات  
ال اكراد واعطيت للعرب . وسدت ابواب الرزق والعيش الشريف بوجه كل من  
يعتبر نفسه كردياً وذلك تشبهاً مع سياسة الحكومة العربية المتعنتة بالحزبيين  
البعث والشيوعي والقاضية بتطبيق خطة " الحزام العربي " الرامية الى تعريب  
منطقة كردستان في سوريا . فاهلاً وسهلاً بالتحالف البعث الشيوعي في سوريا و  
التحالف البعث البارتي في العراق .  
التعليق ل ( ٢٠م )

تركيا اكثر تغلظا من القسم الاخر من الناحية الاقتصادية !!! .  
 واخيرا اذا كنتم اتمتعون لا تعتقدون ان الدولة تمنع " الاقتصاد المشترك " عن طريق العنف . وهذا ينطوي عليه لعب ستالين بالالفاظ عند ما يقول " ان وجود الدولة ليس شرطا من شروط الامة " ( x ) اذن لماذا نتمتفون انتم انفسكم بهذا " الاقتصاد المشترك " الذي صنعه الدولة وفرضته بقوة الحراب ١٩٢٢ . فيها انا انا كنتم صادقين في قولكم " ان الدولة ليست ركنا من ارکان الامة " ؟  
 هذا من جهة ولرب قائل يقول الان : " لقد رأينا حدوث ازمانات مالية وارتباكات اقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة بصورة عملية " .  
 فنجيب على ذلك : الم تحدث عدة ازمانات مالية وارتباكات اقتصادية في روسيا السوفياتية خلال هذه المدة التي ترو على الخمسين عاما ؟ . الم يقسم الروس اوال امر بالغاء الملكية الفردية ومن ثم وبعد عدد عد يد من التجارب والكوارث والمحن وازهاق ارواح ما يقرب من مليون نسمة . الم يعودوا الى الملكية الفردية فاصدروا نظام الـ NIP ( xx ) ١٩٢٢ .

( x ) - عندما يعرف ستالين " الامة " يقول : " ان الدولة ليست شرطا واجبا وجوده لاطلاق لفظ الامة على شعب معين ( المسألة الوطنية تاليف ستالين ) . اي ان الامة لا تفقد صفها الاساسية كامة فيما اذا حربت من دولة خاصة بها . الا ان ستالين يناقش نفسه بنفسه عندما يعتبر " الاقتصاد المشترك " ركنا من ارکان الامة الخمسة وهي " اللغة والارض والتاريخ والشعور المشترك والاقتصاد " . في الوقت الذي يعرف ستالين جيدا ان صف الدولة ومدى يخلق " الاقتصاد المشترك " . اي ان الشعب سيبقى محروبا دوما عن " الاقتصاد المشترك " طالما بقي محروبا عن وجود دولة خاصة به . لان الوحدة الاقتصادية . من شؤون الدولة فقط . هذا وانا في الوقت الذي لا تعتبر وجود دولة شرطا من شروط الامة كالماركسيين ، نعتبر " الاقتصاد المشترك " الذي هو من صنع الدولة هو الاخر ليس شرطا من شروط الامة على خلاف الماركسيين .  
 ( xx ) - راجع تاريخ الحزب الشيوعي البلشفي .

لماذا يجب ان يكون حلالا لروسيا ان تقوم بهذه التجارب وتحرم منها امة مستضعفة مغلوبة على امرها ، علما بان طول عمر وحدتها لم يبلغ بعد ربعها الرابع ( x ) ١٩٢٢ .

اجل . انا عندما تقدم هذه الحقائق الى الملأ فانا نقدم بذلك دليلا علميا ساطعا على اننا ندافع عن الوحدة العربية اكثر من الجهات الاخرى . وليس هذا بغريب . ذلك لاننا اناس نؤمن بالفكرة القومية عقيدة ومبدأ ونعتبر الوحدة الوطنية حقا شرحا لكل امة مجزأة الاصال دون تفریق او تمييز . اما الشيوعيون واشباه الماركسيين فان تنبيههم لهذا الشعار هو الالذالسم في الدم وذر الرماد في العيون لانهم لا يرفسعونه الا في سبيل تحقيق غاياتهم التي يسمون وراءها دوما . اما سائر الافكار والاراء الاخرى فلا ينظرون اليها الا نظرتهم الى الصفر في الشمال .

بلى . هذه هي " افقنا الضيقة " نحن الكاركسيين " الشوفينيين الفاشست " وتلك هي " الافكار الانسانية النيرة " لـ " لشيوعيين التقدميين " والقومية الكردية " المتفحمة على مصراعها " للبارتيين " الطلائعيين " !!! .

ولكن لنترك ذلك جانبنا ولنناقش شطرا اخر من الموضوع لنرى فيما اذا كان الرئيس ناصر قد ارتكب اخطاء في اجراء هذه الوحدة ام لا ؟

( x ) - اعلن قيام الوحدة العربية في ١ شباط ١٩٥٨ من قبل ناصر والقوتلي . وفي ٢١ شباط ١٩٥٨ اقر الشعب على الوحدة . وفي ٢٣ شباط اعلنت " الجمهورية العربية المتحدة " بصورة رسمية . وقد تم فسخ الوحدة بسبب الانقلاب الانصالي الذي حدث يوم ١٨ تموز ١٩٦١ . اي ان الدولة الموحدة عاشت ( ٣ ) سنوات و ( ٤ ) اشهر تقريبا . وقد كان رئيس الحركة الانقلابية الضابط جاسم علوان ورئيس وزراء الحكومة الانصالية السيد مأمون الكريسي .

فرضه على القوميات المختلفة بسحق عدد عديد من الحركات الثورية القتالية ؟  
الم يتم الاتحاد السوفياتي بفرض هذا " الاقتصاد المشترك " من طريق  
العنف والعتف وحده ؟ اذن لماذا تلومون " هر " فقط ولا تنبسون  
تجاه " روسيا " بهنت شفة ؟؟؟

هذا بالنسبة للشيويين . ولتلفت الان الى الشيويين والبارتيين  
معا وعلى الاخص " البارتي الطليمي " - كما يحسبان يسمي نفسه -  
وتقول :

طبيب انكم انتم تدعون ان الاقتصاد المصري المتقدم سيتك ولا شك فيه  
بالاقتصاد السوري التخلف منه . ولكن الا تفك لغة قوية عريقة متقدمة  
ذات تراث عتيده كاللغة العربية بلغة متاخرة غير متحدة لللجات كاللغة  
الكرديتة مثلا والتي حرمها المستعمرون الفاصيون من اية مؤسسة علمية  
تخدمها ؟ . اليس كذلك ايها البارتيون ؟ لماذا لم تحركوا ساكنا انتم  
ايها " الطليميون " تجاه هذه الحقيقة الصارخة وتمسكتكم فقط بالجانب  
الاقتصادي اسوة باخوانكم الشيويين ؟؟؟

ثم اوليس هذا الاقتصاد المشترك في العراق قد تم في حينه تحت اسنة حراب  
الانگيز ؟ وهل نجيز لكيفدا مثلا عندما سيحصل كردستان العراق على حق  
الانفصال ان ينتصب شيوي " تقدمي شريف " او " پارتي طليعي مناضل " ؟  
قائل على قدمه ليقول لنا " ان هذا الانفصال سيلحق من الناحية الاقتصادية  
اضرارا بلغة جماهير الكرد والمرب و يضعف الطبقة العاملة العراقية !!! " ؟  
وهل نجيز لشيوي مثلا قفيا اذا حصل خذا كردستان سوريا قبل كردستان  
تركيا على الحرية وانفصل ليني كانه القوي واحرز تقدما من الناحية  
الاقتصادية وتأسست فيه المانع والمعامل المختلفة هل نجيز لشيوي ان  
يهب قافلا : " لا يجوز ان يتخذ كردستان تركيا مع ذلك القسم لان كردستان

حجتهم هذه بعين الحاسر ولكن مقالاتهم كانت بلغة عربية افسح  
واسلم من لغة الشيويين وبأسلوب بعض من كان يتعاطى مهنة العمامة  
سابقا ( ١ ) .

ولنا الان ان نوجه سؤالا للشيويين :  
طبيب جدا . انكم انتم تعارضون قيام الوحدة تحت وطئة العامل الاقتصادي  
كما تدعون . ولكن للتظر الى الاتحاد السوفياتي وهو " قبلتمك القدسة "   
ولضرب لكم مثلا به . لا شك انكم تعلمون جيدا ان " البلاد السوفياتية "   
يحدودها العالية هي نفس بلاد " روسيا القيصرية " القديمة ولم تفقد من  
تخومها السابقة الا قليلا ( ٢ ) . كما ومن الظاهر ايضا ان القوميات  
غير الروسية التي تعيش اليوم ضمن الحدود الجغرافية للبلاد السوفياتية  
العالية كالانرياجانيين والتاجيكيين والاوزبكيين والكرديين والارمن  
والجورجيين وغيرهم هم نفس القوميات التي كانت قد استعبدت والحقت  
بروسيا قسرا من قبل الجنود القياصرة في حينه . ولا نخالكم تخالفوننا في  
ان روسيا قبل ثورة اوكتوبر كان يسودها نظام اقتصادي واحد وليست عمدة  
انظمة مختلفة . كما وان هذا النظام الاقتصادي الموحد لم يصبح  
" اقتصادا مشتركا " من تلقاء نفسه بل عن طريق القوة والعتف . ثم تعلمون  
ايضا ان الاكثية الساحقة من هذه القوميات المستعبدة كانت تختلف في مضار  
الحياة الاقتصادية عن القومية الروسية المستعبدة بمراحل عديدة . الى هنا  
ينتهي سرد هذه الحقائق ولتسائل الان . الم يتم الاتحاد السوفياتي  
خلال هذه الفترة من حياته وهو يقوم بتبتهت هذا " الاقتصاد المشترك " و

( ١ ) - راجع اعداد جريدة " خبات " لسنة ١٩٥٩ و ١٩٦٠  
( ٢ ) - كانت " فلندة " الدولة الوحيدة التي تمسكت ان تنفصل من  
روسيا القيصرية بعد قيام الثورة الشيوعية في اوكتوبر عام ١٩١٧

ما يهدف اليه الشيوعيون او البارتيون . كلا والف كلا . نحن نعتبر " الوحدة العربية " هدفا قويا اصيلا له جذوره العتيده في القدم . حيث ضحى الاف الاشواوس والوطنيين العرب بالنفوس والنفيس من اجل البلوغ اليه . فضمهم من استشهاد في ساحات البذل والهداء واخرين غيرهم حرموا من نيل شرف الاستشهاد فهاتوا في منتصف الطريق وهم يحملون مرارة الخيبة وآلام الكمد والقتل الى متاهم الاخير . وقد خاض زعماء العرب غمار نزال شديد مديد ضد المستعمرين الترك والانكليز والفرنسيين والاطالبيين والرجعيين المحليين فاهلوا فيه بلا حنا . فعليه ولاشك في ان هذه الوحدة نابعة من اعماق حاجات المجتمع العربي وقرارة وجدان العروبة . ذلك لان العرب امة لها وطنها ولغتها وتاريخها وان هذه الارض التي تسكنها رغم ان القسم الاكبر منها قد حصلت عليه عن طريق الفتح واستعمرت مواطنيه الاصليين، الا ان الجزء الاعظم من هذه البقعة يشكل الان وطنا واحدا - ماعدا بعض الجيوب التي تتخللها عناصر من البهر والجركنس والدرز والارمن والكوشنيين ( الاخيرة في جنوب سودان وليبيا ) . اما القسم الباقي فيشكل بلدا لها حقها في الوحدة والحياة القومية المشتركة . هذا وفي حالة عدم قيام تلك الوحدة على حساب الشعب الكردي ستصبح قضية الوحدة العربية شانا من شؤون العرب وحدهم وسوف لا يبقى لنا اى حق في التدخل فيها . ان تحقيق الوحدة العربية الفسى يعمل من اجلها سنوات طوال لسم يحالفه الحظ الام ١٩٥٨ عندما قبضت الاوضاع ظروفنا مناسبة للعرب - حيث كان ناصر رئيسا للجمهورية المصرية وكان القوميون العرب يحكمون سوريا

فقد تظافرت الجهود ونجم عنها تاسيس الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسوريا والتي اشتهرت في حينها نواة لوحدة سائر اجزاء الوطن العربي . وعلينا هنا ان نتذكر جيدا ان الشيوعيين عندما اتفقوا من غفوتهم ووجدوا انهم لم يتمكنوا من ان يستغلوا ناصرا بل انه هو الذى استغلهم الى حد بعيد ، قاموا باى الامر باظهار التذمر من الوحدة . بيد ان الشعور القومى العربى كان لظفا وفي اوج قوته . وقد كان الشعب العربى - وفى سوريا على الاخص - مصرا على الوحدة متمسكا بها ، لذا فلم يتمكن الشيوعيون ان يهاجموا الوحدة العربية ككثرة بصورة مباشرة بل كانوا يتعاملون عليها من طرف خفى ضمن تعاملهم على " الظروف الاقتصادية السيئة " و " الفوارق الطبقيه " و " حتمية الصراع الطبقي " و " عدم توفر الحريات الديمقراطية " وغيرها . وقد سلكوا سبيل معاداة هذه الوحدة باسلوب لا يختلف عن الاساليب التي اتبعتها اذاعات اسرائيل وطهران وانقرة . فاعتبروا ناصرا ديكاتورا وفرونا ومصا للدماء ( ١ ) . لقد وصلت هجمات الشيوعيين - كما نوهنا عنها سابقا - نورتها في الوحدة والشددة بعد تاسيس الجمهورية العراقية في ١٤ تموز ١٩٥٨ . وقد كان السلاح الماضى بيد الشيوعيين لحاربة الوحدة قولهم " ان البرجوازية المصرية هى اكبر واغوى من البرجوازية السورية . لذا فان هذا الفرق سيسبب ولا شك اهتمام الراسمال السورى الوطنى ويجعل سوريا على ابواب اللقافة والجوع والحرمان " . وقد كان البارتيون يشاركون الشيوعيين في ابراز

( ١ ) - لقد حرف الشيوعيون السوريون افنية " ناصر " التي تبدأ هكذا : " عبد الناصر با جمال " بالشكل التالي : " عبد الناصر با جمال ، يا مستعمير بلدتنا " . كما وأن الشيوعيين العراقيين كانوا يسمونه " جمال فزون " و ينظفون الافانسي له من امثال : ( جوز جوز يا فزون جوز ) ناصرين اياها من اذاعة وتلفزيون بغداد .



ناصر بالفاظ بذينة "عميلا" و"جاسوسا" للامريكان ( ١ ) .  
 اما البارتييون فقد كانوا يتجددون ناصرا قبل ١٤ تموز اسوة  
 بالشيوعيين وكانوا يدافعون عن الوحدة العربية بشدة موجبهين  
 اقتدح العبارات واشتعبوا الى القوميين الاكراد الذين كانوا يتحدثون  
 عن مستقبل وصير اكراد سوريا وكانوا يتناولون عليهم بالقول :-  
 " في الحقيقة لا ندري ماذا يريدون هؤلاء الكرديون ؟" ( ٢ )  
 الم يفتضح ناصر اذاعة باللغة الكردية في القاهرة ؟ ( ٣ ) . واذما افعموا  
 في الجدل تفضلوا بالقول : " دوع اكراد سوريا ينصهرون . ان لا يوجد  
 وطن كردي في سوريا . فالاكراد هناك لا يشكلون الا اقلية قومية "  
 اجل . هكذا كان موقف البارتييين قبل ١٤ تموز . اما بعد ١٤ تموز  
 وعندما قام الشيوعيون بمعاربة الوحدة العربية . والتطرق الى ذكر اسم  
 الاكراد ، اكتسب البارتييون بدورهم شجاعة اصطفاية واخذوا يقلدون اقوال  
 الشيوعيين كما دت بهم . فبدأوا يذرون دموع التماسيح على " الاممة  
 الكردية المستعمرة في سوريا " . وقد انقلبت تلك " الاقلية الصغيرة "  
 التي لم يكن هناك " ضير في انصهارها " بسن عشية وضحاها التي  
 " الاممة الكردية في كردستان المغتصبة والمحلقة بسوريا قسرا " ( ٤ ) .

( ١ ) - كان الشيوعيون يتظاهرون في شوارع بغداد ويشتمون عبد  
 الناصر والمعلق والحوراني ويرقصون رقصات جنونية . وقد كانوا  
 يصفقون بحماس مرغمين غيرهم على التصفيق معهم . اما الذي كان  
 يابسي ان يصفق معهم فكان يضرب ضربا مبرحا ، لانهم كانوا يريدون  
 الهتاف المعروف " ولما يصفق علفي " اي " الذي لا يصفق هو علفي "  
 ( ٢ ) - ان اضافة اداة النسبة التركية " جي " تجعل من الاسماء في  
 اللهجة العامية العربية والكردية صفاتا غير محودة . فالكردي هو  
 شخص اتخذ من القومية له حرفة . اي انها صفة للتحقير .  
 ( ٣ ) - مبررات اذاعة القاهرة بيت برامجها باللغة الكردية ابتداء من  
 الشهر السادس من عام ١٩٥٨  
 ( ٤ ) - راجع مقال " الشعب الكردي في كردستان سوريا وذكري ١٩ حزيران  
 بقلم خالد حسن ، في جريدة " خبات " العدد ( ٢٤٣ ) ١٩ حزيران ١٩٦٠

والخلاصة ان تطوق الشيوعيين مؤخرنا الى ذكر حقوق الاكراد في سوريا  
 لم يكن حبا بالاكراد . لان هؤلاء الشيوعيين هم نفس اولئك الذين  
 يرتصمون لحد الان عدم وجود جزء من كردستان في سوريا ( ١ ) وهم  
 نفس اولئك الذين كانوا يطلقون لقب " عميل الامريكان والانكليز " على  
 كل من كان يتجرأ بالحد يث عن الاضطهاد الفضيح الذي يلاقه ابناؤنا  
 في سوريا . اذف الى ذلك انه لم يكن حبا بسواد عيون ناصر عندما كانوا  
 يهاجمون في حينه كل كردي قومي شريف يجهر بحقيقة كون الوحدة  
 العربية في وضعها الحالي شوكة في قلب الاكراد . ولكن - كما ذكرنا  
 سابقا - كان ذلك لسبب اخر وهو اعتقادهم ان ناصر سيمصح تابعا يدور  
 في الفلك السوفياتي . وانهم ( اي الشيوعيين ) سيكون باستطاعتهم  
 استغلاله في سبيل تحقيق " مطلبهم العظيم " ( ٣ ) على اقل تقدير .  
 ولكن يتعين علينا ان نؤكد ثانية حقيقة هامة وهي يجب ان لا يفهم من  
 هذا ان هدفنا نحن الكاينكيين من مقاومة الوحدة العربية هو نفس

( ١ ) - راجع كراس " سياستنا وطريقنا لحل المسألة القومية الكردية في  
 العراق حلا ديمقراطيا عادلا " - تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي  
 ( اذار ١٩٦٢ ص ٢٨ ) - التعليق ل ( م . ا )  
 ( ٢ ) - عندما قام قائم الشيوعيين عام ١٩٥٩ في العراق واخذوا ينظرون في  
 طول ظلمهم ( كما يقول المثل الكردي ) ظللوا من قاسم ان يشاركهم في الوزارة .  
 ومن اجل ذلك فقد كانوا يدبرون مظاهرات ضخمة كل يوم وكانوا يصيحون  
 باعلى صوتهم : " عاش الزعيم عبد الكريم ، حزب الشيوعي بالحكم -  
 مطلب عظيمي " . ولكنهم وبعد حوادث كركوك الدامية في ١٤ تموز ١٩٥٩ ،  
 تلك الحوادث التي دبرها البعثيون والتركان وشركات النفط واقفوا بهما  
 الشيوعيين في الفخ ، ثم هجوم قاسم عليهم ( على الشيوعيين ) في الخطاب  
 الذي القا في كنيسة ماريوسف مساء ١٦ تموز ١٩٥٩ ببغداد والقائه القبر على  
 بعض الشيوعيين ، تراجعت قيادة الشيوعيين عن غيها واعترفت بعدد كبير  
 من اخطاء الحزب ومن جعلتها ذلك " المطلب العظيم " .

وقد كان للسبب التاكيدى عينه عندما رأينا الشيوعيين ( ولواحقهم من البارتيزين ) وقد تجلبهوا بجلباب "حاشى حتى الوحدة العربية" بقيادة ناصر ضد عام ١٩٥٦ والى واسطعام ١٩٥٨ . غير ان احداث الوحدة وملايماتها بعد قيامها اظهرت بجلاء ووضوح ان هدف الشيوعيين لم يكن العمل على تحقيق تلك الوحدة من حيث الاساس بل انهم كانوا يسمعون الى بلوغ قايما تغيرها . والى تحقيق تلك القايما ت يعزى سبب تظا هرهم فى الفترة المذكورة بالحاس للوحدة وقيادة عبسـد الناصر .

والحقيقة ان الشيوعيين كانوا يهدفون من وراء تلك المناورات الخادعة الى كسب صداقة ناصر، ليسح هو بدوره للحزب الشيوعى المصرى بالعمل العلنى بجانب الحزب الشيوعى السورى الذى كان طليقا الى حد ما انذاك . وقد كانوا يطعمون ايها فى ان يجعل ناصر من نفسه تابعما طيعما من توابع الاتحاد السوفياتى فى سياسته الخارجىة . ولكن وبعد ان تحققت الوحدة و افاق ناصر العمل العلنى للشيوعيين السوريين، ناهيك عن الشيوعيين المصريين كما و صادر تلك الحرية المحدودة التى كانوا يتمتعون بها قبلا ( x ) . اضف الى ذلك انه لعب دورا حيا ديا

( x ) - اشتراط ناصر حل كافة الاحزاب فى سوريا للموافقة على قيام الوحدة بين مصر وسوريا . الا ان الاحزاب لم تجسد نشاطاتها الا بشكل ظاهرى . فالبعثيون الذين كانوا مادة الوحدة ولولب قيادتها فى سوريا اصحوا يتمتعون بنفوذ قوى فى الدولة بعد قيام الوحدة . فقد استغلوا فرصة تحريم الاحزاب وتكسوا من تقطيع اظافر الشيوعيين، دون ان يدافع ناصر عنهم او ان يسمح شكوا هم .

فى سياسته الخارجىة اخذ الشيوعيون يتعلمون من ذلك ويستكروونه كلما استكانوا الى انفسهم . هذا وقد رأينا ان انقلاب ١٤ تموز قد هبأ لشيوعى العراق فرصة زهيبىة قاموا فيها بمحاربة الوحدة العربىة نهارا جهارا ورفعوا شعار (الاتحاد الفرانسى ) لمقاومة شعار (الوحدة الحقيقىة الشاملة ) التى كان البعثيون والناصريون يرفعون لوائسه . ولم يتردد ناصر ان ذاك فى الهجوم عليهم واتهامهم بكونهم عملاء وزيولا واجراء . فاعاد الشيوعيون له الكرة بل زادوا الكيل فى الشتائم والسباب . فقد لفقوا له من الاكاذيب وصفوا له من الالقاب والصقوا به من التهم، مما كانوا يأبون انفسهم ان ينسبوها فى حينه الى نـورى السعيد ( x ) .

فالشيوعيون الذين كانوا يدافعون فى حينه عن ناصر بحرارة وحماس و يسلقون القوميين الاكراد بالمسنة حداد ، مستعلمين فى ذلك الصف زريمة وزريمة للدفاع عن الوحدة العربىة وقادتها ومؤكدين بأوداج منتفضة : " ان الذى لا يؤيد الوحدة العربىة ما هو الا عميل واجيسر للامريكان " . نعم هم نفس اولئك الذين انقلبوا بعد ١٤ تموز فاحالوا " هؤلاء العملاء " و " الاجراء " على " التقاعد " ! ليحلوا محلهم !!! فقد اصحوا اعداء مكشوفين للوحدة العربىة . وقد انعمت الابهة هذه العرة . فقد كان الذى لا يشتم الوحدة بعبارات نابية ولا يسب

( x ) - كان الشيوعيون يأتون بصورة ناصر و يقصون منها الرأس و يلمصقون اليد ن بصورة رأس حمار او امرأة عرفت بسوء سلوكها ثم يملقونها على هذا الضوال على جدران بيوت وشوارع مسـد ن العراق .

## نحن والوحدة العربية

مترجمة عن الكردية ( x )

من الامور المسلم بها اننا لا نرفض ابدا - ونحن نحسب انفسنا مثليين حقيقيين عن الامة الكردية - ان تتم الوحدة العربية في ظروفها الحاضرة وبشكلها الحالي على حساب الكرد حيث يجثم كابوس الاستعمار العربي على جزئين غاليين من وطننا كردستان . ذلك لان كل وحدة عربية فسي هذا الظرف بالذات - باى شكل كانت ومهما اختلفت هويات القاطنين بها - ستصبح ولاشك عاملا فعالا لتضييق خناق العبودية على شعبنا الكردي واهماد امل تحرير وطننا المغتصب. هذا ولنا على علم بوجود امة فسي هذه الدنيا يبلغ بها الحق مبلغا يجعلها تهلل وتهتف فرحة مستبشرة لوحدة غاصبي وطنها ومستعمري ارضها !

ومن الجدير بالذكر اننا لسنا وحيدين في موقفنا هذا ازاء الوحدة العربية . فالشيوعيون واخرون غيرهم يشاركوننا فيه . بيد ان هنالك اختلافا جوهريا بين اهدافنا واهداف هؤلاء . ذلك لان موقفنا من حيث المبدأ - ازاء الوحدة القومية لاي شعب من الشعوب ما هو الا موقف المؤيد والصديق ، بخلاف الشيوعيين والماركسيين الذين ليس من غاياتهم الاساسية شد ازر مساهي الشعوب القسمة الاوطان والامم الجزأة الاوصال في سبيل وحدتها . واما تطوقهم الموسمى الى ذكر وحدة الشعوب المستضعفة ، فما هو الا لغراض تاكيدية موقوتة تنزول بزوال المؤثر.

( x ) - نشر المقال لأول مرة في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦١ باللغة الكردية وذلك بمناسبة انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة . وقد اعيد نشره في العدد الرابع من جريدة " بانكس كاريك " نداءكاريك " لسان حال منظمة الحزب في أوروبا والصادر في ١٨ ايلول ١٩٦٨ ( ١٠٠ ) .



سلسلة الوثائق الكاويكية

باللغة العربية

( ٣ )



موقف حزب كازيك الكردي من

وحدة شعوب الامة العربية

طبع على مطابع فرع حزب كازيك في اورورا

( ٢٥٨١ كودي ١٩٦٩ ميلادي )